

الحدث

بالرغم من تأكيد بعض الاوساط السياسية أنّ تفاهمات كيري - لافروف التي جرى التوصل إليها قبل أيام في جنيف تضبط إيقاع التطورات الراهنة، فإنّ رسالة دمشق، الشديدة اللهجة إلى مجلس الأمن عادت لتطرح عدداً من التساؤلات عن الغزو الأردوغاني للشمال السوري الذي يبدو أنه دخل في مرحلة الصراع الذي لا بدّ منه

الغزو الأردوغاني يتمدد معارك الشمال تختبر تفاهمات جنيف

تتضح، سواء في تصريحات المسؤولين الأميركيين والروس، أو في التسريبات الروسية، وآخرها ما نشرته وكالة «إنترفاكس» من أن مسودة الاتفاق تتضمن فترة زمنية محددة بالخامس عشر من أيلول لتسليم مقاتلي حلب أسلحتهم، على أن تلي ذلك ضربات جوية منسقة بين الولايات المتحدة وروسيا لمواقع المجموعات الإرهابية، مثل «داعش» و«النصرة».

في غضون ذلك، لعلّ أهم ما طرأ على المشهد أمس، تمثّل بالرسالة التي توجهت بها وزارة الخارجية السورية إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي من جهة، وبتقدّم مجموعات من المسلحين (المرتبطين بالاستخبارات التركية) في ريف حماه الغربي من جهة أخرى (وهو حدث قد يشير إلى توسع في الدور التركي بدأ يظهر). وحملت الرسالة السورية الموجهة إلى مجلس الأمن لهجة شديدة ضدّ «غزو النظام التركي الأردوغاني»، مشيرة إلى أنّ «المسرحية التي قام بها النظام التركي بدخوله مدينة جرابلس والتي تمثّلت بعدم إطلاق رصاصه واحدة ضد داعش، لا بل في انضمام داعش إلى الجيش التركي وحلفائه من التنظيمات الإرهابية

مسودة الاتفاق، التي تطلبت لقاءً استغرق أكثر من عشر ساعات بين الوزيرين، تتضمن شقين: الأول عسكري، ويتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار بشكل ملزم للجميع، وحشد القوى، بشكل منسق، لمحاربة تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة». وأما الثاني، فسياسي، تبقى إمكانية الشروع في تنفيذه رهناً بتحقيق الجانب العسكري، وقاعدته وحدانية الحل السياسي في سوريا، على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (2015)، الذي تحدّث عن جسم سياسي لإدارة «المرحلة الانتقالية».

التفاهمات الأميركية - الروسية، التي يبدو أنّ الوزيرين لافروف وكيري قد قطعوا أشواطاً كبيرة في بحث تفاصيلها، كما يقول المصدر السياسي، بدأت ملامحها



الحديث عن تفاهمات سورية - تركية هو تضخيم إعلامي مبالغ فيه (الناضول)

الولايات المتحدة على حليفها في «الناتو»، والتي لم تتأخر في الظهور، بعيد التصعيد الأردوغاني المباشر ضد «قوات سوريا الديمقراطية». ومن بين الرسائل الأميركية لأردوغان في هذا الخصوص، تحذير مبطن وجهه المبعوث الأميركي الخاص إلى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد «داعش» بريت مكغورك، بقوله إن الاشتباكات التي تقع في المناطق التي لا وجود فيها لتنظيم «داعش» هي «غير مقبولة ومبعث قلق»، ناقلاً، عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، بياناً صادراً عن وزارة الدفاع الأميركية يتضمن دعوة لكل الأطراف المسلحة إلى التوقف عن تلك الاشتباكات.

لعلّ ذلك هو ما يدفع المصدر، الذي تحدّثت إليه «الأخبار»، إلى القول إن «العامل التركي قد يكون مشجعاً للاتفاق الروسي - الأميركي المرتقب»، مقلّداً من المصطلحات التركية المتداولة، ولا سيما «المنطقة الآمنة»، قائلاً إن منطقة كهذه ستكون آمنة من «داعش»

وإذا كان الهدف التركي في الظاهر ينطوي على محاولة من رجب طيب أردوغان لتغيير قواعد اللعبة في الشمال السوري، ولا سيما أن التحرك العسكري في جرابلس قد ترافق مع تصعيد خطابي من قبل الرئيس التركي، توازيه رسائل غير مباشرة على غرار طلبه من جمعيات أهلية تقديم أضاحي العيد في جرابلس وجبل التركمان وحلب، فإنّ عملية «درع الفرات» تبقى مرهونة بالخطوط الحمراء التي تفرضها

في الدخول إلى المدينة، هو خير دليل على تعاون هذا النظام مع داعش ومع الجماعات الإرهابية الأخرى». وفي وقت كان من المنتظر فيه أن يصدر عن دمشق الموقف الرافض للغزو، فمن جهة أخرى ما زالت أحداث تدور وتفيد بأن الدور التركي غير بعيد عن دائرة التفاهمات الروسية الأميركية. وعلى هذا الأساس، فإنّ الحديث عن فرض تركيا «منطقة آمنة» في جرابلس ومحيطها قد يبقى ضمن هذا السيناريو خطوة محدودة، الهدف منها لجم الاندفاع الكردية (بعد تحرير منبج من قبل قوات سوريا الديمقراطية)، ومنع الأكراد من فرض أمر واقع في الشمال السوري، يعزز طموحاتهم الفدرالية. وكانت صحيفة «يني شفق» قد نشرت، أول من أمس، خريطة ميدانية حول «المنطقة الآمنة» التي تسعى تركيا إلى فرضها، وهي تمتد من جرابلس عند الضفة الغربية لنهر الفرات شرقاً إلى مدينة أعزاز غرباً، على مقربة من عفرين، المعقل الأكبر للأكراد في شمال غرب سوريا.

نددت دمشق بغزو النظام الأردوغاني وبمسرحية الدخول إلى جرابلس

المسلحون يتقدمون في ريف حماه: عنصر جديد في معادلة حلب

إثر محاولة المسلحين المتمركز في بلدة العشارنة، المشرفة على سلب والحطة الحرارية.

وبالتوازي، استهدف سلاح الجو السوري عدداً من الليات المسلحين في مورك واللطامنة والمصانعة وحلفايا ومعركة وشمال الزلاقيات ومحيط كفرزيتا، في محاولة للتخفيف عن الخطوط الدفاعية للجيش، في ريف حماه الغربي.

أما في ريف حلب، فقد استهدفت مدفعية الجيش وسلاح الجو مواقع المسلحين في منطقة الراموسة والكليات، وصولاً إلى مدرسة الحكمة ومحيط تلال العمارة والجمعيات وأم القرع. وأكد مصدر ميداني أنّ «خارطة السيطرة العسكرية لم تتغير حتى اللحظة»، في ظل تعزيز دفاعات الجيش واشتباكات متقطعة في منطقة الكليات.

وفي سياق منفصل، أعلن التوصل

إلى تفاهمات سورية - تركية هو تضخيم إعلامي مبالغ فيه (الناضول)

ولجان الدفاع في محردة أقوى من أن يتمكن المسلحون من إسقاطها، على اعتبار أن إرادة الأهالي بالدفاع عن مدينتهم ثابتة و متمسكون بالبقاء فيها». يأتي ذلك مع استمرار التصعيد على الجبهات المحيطة ببلدة سلب، المجاورة لمحردة، إذ شهدت محاور قريبة من الجيبن والتريمسة معارك غير مسبوقة،

في سوريا» بمشاركة مجموعات «جيش العزة وجند الأقصى وجيش التحرير وجيش الفاروق وجيش النصر». الهجوم تواصل أيضاً على بلدة طيبة الإمام، إلى الجنوب الشرقي من حلفايا، إثر فشل محاولة تفجير سيارة مفخخة يقودها انتحاري في أحد حواجز الجيش شمال البلدة، بعد استهدافها من قبل عناصر الحاجز قبل وصولها.

مصادر ميدانية أكدت وصول تعزيزات إلى مواقع الجيش على أطراف مدينة محردة، بهدف استيعاب الهجوم وتحصين دفاعات المدينة، مشيرة إلى أنّ «الحرق العسكري حصل إثر إرسال 2000 مقاتل من جبهات سهل الغاب، باتجاه ريف حلب الجنوبي». ورات المصادر أن الهدف من إطلاق معركة ريف حماه هو التأثير على جبهات الجيش في حلب واستنزاف قواته، مؤكدة أنّ «مواقع الجيش

مرح ماشي

بعد ساعات من المعارك العنيفة على محاور ريف حماه الغربي، سيطرت الفصائل المسلحة على عدة بلدات أهمها حلفايا، المجاورة لمدينة محردة التي انتقلت الاشتباكات إلى محيطها الشمالي، بالتوازي مع تعزيز الجيش لمواقعه الدفاعية في المدينة.

سقوط حلفايا في أيدي المسلحين جاء بعد هجمات متكررة، أدت إلى انسحاب قوات الجيش من حوالي 10 حواجز، وسيطرة المسلحين على قرى البويضة والمصانعة وزاين والزلاقيات، وصولاً إلى حلفايا، شمال شرق محردة. الفصائل المسلحة أعلنت عن هجومها الذي حمل عدة تسميات، بينها معركة «حمم الغضب لنصرة حلب» و«غزوة مروان حديد (مؤسس الطليعة المقاتلة - الذراع العسكرية للإخوان المسلمين

على وقع معارك ريف حلب الجنوبي، عادت جبهات ريف حماه الشمالي الغربي إلى الاشتعال، وتقدّمت الفصائل المسلحة نحو مدينة محردة، في محاولة لاستنزاف قوات الجيش السوري وتحقيق مكاسب بوابة الشمال